

لسان العرب

(نسم) الذَّسَمُ والذَّسَمَةُ نَفَسُ الروح وما بها نَسَمَةٌ أَي نَفَسٌ يقال ما بها ذو نَسَمٍ أَي ذو رُوح والجمع نَسَمٌ والذَّسِيمُ ابتداءُ كُلِّ رِيحٍ قبل أن تَقْوَى عن أَبي حنيفة وتذَسَّسَ تنفَّسَ يمانية والذَّسَمُ والنسيمُ نَفَسُ الرِّيحِ إِذا كان ضعيفاً وقيل الذَّسِيمُ من الرياح التي يجيء منها نفس ضعيف والجمع منها أَنَسَامٌ قال يصف الإبل وجَعَلَتْ تَذْضَجُ من أَنَسَامِهَا نَضْجَ العُلُوجِ الحُمُرِ في حَمَامِهَا أَنَسَامُهَا روائعَ عَرَاقِهَا يقول لها ريح طيبة والذَّسِيمُ الرِّيحُ الطيبة يقال نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيماً ونَسَمَاناً والذَّيْسَمُ كالنسيم نَسَمَ يَذْسِمُ نَسْماً ونَسْماً ونَسِيماً ونَسَمَاناً وتَنَسَّسَ النسيمَ تَشْمَمَ وتَنَسَّسَ منه علماً على المثل والشين لغة عن يعقوب وسيأتي ذكرها وليست إحداهما بدلاً من أُخْتِهَا لأن لكل واحد منهما وجهاً فأما تَنَسَّسَتْ فكأنه من الذَّسِيمِ كقولك اسْتَدْرَوْحَتْ خَبِراً فمعناه أَنه تَلَطَّفَ في التماس العلم منه شيئاً فشيئاً كهُبوبِ النسيم وأما تَنَشَّسَتْ فمن قولهم نَشَّسَ في الأَمْرِ أَي بَدَأَ ولم يُؤْغِلْ فيه أَي ابتدأت بطَرْفٍ من العلم من عنده ولم أَتَمَكَّنْ فيه التهذيب ونَسِيمُ الرِّيحِ هُبوبُهَا قال ابن شميل النسيم من الرياح الرُّوَيْدُ قال وتذَسَّسَتْ رِيحُهَا بشيء من نَسِيمٍ أَي هبَّتْ هبوباً رُوَيْداً ذات نَسِيمٍ وهو الرُّوَيْدُ وقال أَبو عبيد الذَّسِيمُ من الرياح التي تجيء بنَفَسٍ ضعيف والذَّسَمُ جمع نَسَمَةٍ وهو الذَّفَسُ والرَّبْوُ وفي الحديث تَنَكَّسُوا الغُبَارَ فَإِنْ مِنْهُ تكون الذَّسَمَةُ قيل الذَّسَمَةُ ههنا الرَّبْوُ ولا يزال صاحب هذه العلة يتذَفَّسُ نفساً ضعيفاً قال ابن الأثير الذَّسَمَةُ في الحديث بالتحريك النَفَسُ واحد الأَنفاسِ أَرَادَ تَوَاتَرَ النَفَسِ والرَّبْوَ والذَّهِيحَ فسميت العلة نَسَمَةً لاستراحة صاحبِهَا إِلَى تنفَسِهِ فَإِنْ صاحب الرَّبْوِ لا يزال يتنَفَّسُ كثيراً ويقال تَذَسَّسَتْ الرِّيحُ وتنَسَّسَتْهَا أَنَا قال الشاعر فَإِنْ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَذَسَّسَتْ عَلَى كَبِدٍ مَخْزُونٍ تَجَلَّسَتْ هُمُومُهَا وَإِذَا تَذَسَّسَ العليلُ والمخزون هبوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَجَدَ لَهَا خَفْلاً وَفَرَحاً ونَسِيمُ الرِّيحِ أَوَّلُهَا حِينَ تُقْبَلُ بِلِينٍ قبل أَن تَشْتَدَّ وفي حديث مرفوع أَنه قال بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ وفي تفسيره قولان أَحدهما بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبوبِهَا وَأَوَّلُ أَشْرَاطِهَا وهو قول ابن الأعرابي قال والذَّسَمُ أَوَّلُ هبوبِ الرِّيحِ وقيل هو جمع نَسَمَةٍ أَي بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَقَهُمُ اللَّهُ تعالى فِي وقت اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ الذَّشَّءِ من بني آدَمَ وقال الجوهرِي أَي حِينَ ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا وتَذَسَّسَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ أَرْجَ

قال سَهْمُ بنِ إِياسَ الهذلي إِذا ما مَشَتْ يَوْماً بَوادٍ تَنْسَمَتُ مَجالِسُها
بالمَنْدَلِيّ المُكَلَّلِ وما بها ذُو نَسِيمٍ أَي ذُو رُوحٍ والنَّسَمُ والمَنْسَمُ من
النَّسِيمِ والمَنْسَمِ بكسر السين طرف خَفٍّ البعير والنعامة والفيل والحافر وقيل مَنْسَمًا
البعير طُفْرَاهُ اللذان في يديه وقيل هو للناقة كالظفر للإنسان قال الكسائي هو مشتق من
الفعل يقال نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً قال الأصمعي وقالوا مَنْسَمُ النعامة كما قالوا
للبعير وفي حديث علي كرم الله وجهه وَطِئَتْهُمُ بِالْمَناسِمِ جمع مَنْسَمٍ أَي بِأَخفافِها قال
ابن الأثير وقد تطلق على مَفَاضِلِ الإنسان اتساعاً ومنه الحديث على كل مَنْسَمٍ من
الإنسان صدقة أَي كل مَفْضِلٍ ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً ضرب واستعاره بعض الشعراء
للطَّيِّبِ فقال تَذُوبٌ بِسَحْمٍ ما وَيَنْ لَمْ يَتَفَلَّلاً وَحَى الذِّئْبِ عن طَفْلِ مَنْسَمٍ
مُخْلِي ونَسَمَ نَسْماً نَقِيبَ مَنْسَمٍ والنَّسَمَةُ الإنسان والجمع نَسَمٌ ونَسَمَاتُ
قال الأَعشى بأَعْظَمَ منه تُقَى في الحِسابِ إِذا النِّسَمَاتُ نَقَضْنَ الغُبارَ
وتَنَسَّسَ أَي تَنَفَّسَ وفي الحديث لَمَّا تَنَسَّسَ ما رَوَّحَ الحياة أَي وَجَدوا نَسِيمَها
والتَّنَسَّسُ طلبُ النسيم واستنشاقه والنَّسَمَةُ في العِتَقِ المملوك ذكراً كان أو
أُنثى ابن خالويه تَنَسَّسَتْ منه وتَنَشَّسَتْ بمعنى وكان في بني أَسَدٍ رجلٌ ضمِنَ لهم
رَزَقَ كُلِّ بِنْتٍ تولدَ فيهم وكان يقال له المُنَسَّسُ أَي يُحْيِي النِّسَمَاتِ ومنه
قول الكمي ومنذَما ابنُ كُوزٍ والمُنَسَّسُ قَبْلَهُ وفارسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو
العَضْبِ والمُنَسَّسُ مُحْيِي النِّسَمَاتِ وفي الحديث أَنَّ النَّبيَّ A قال مَنْ أَعْتَقَ
نَسَمَةً مُؤَمِنَةً وقى الله بكلِّ عَضْوٍ منه عَضْوًا من النار قال خالد النِّسَمَةُ
النِّفْسُ والروحُ وكلُّ دابةٍ في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ والنَّسَمُ الرُّوحُ وكذلك
النَّسِيمُ قال الأَعْلَبُ ضَرْبُ القُدَّارِ نَقِيعَةُ القِدِّيمِ يَفْرُقُ بينَ النِّفْسِ
والنَّسِيمِ قال أبو منصور أَرادَ بالنفس ههنا جسمَ الإنسان أو دَمَهُ لا الرُّوحَ
وأَرادَ بالنَّسِيمِ الروحَ قال ومعنى قوله عليه السلام مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَي من
أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ وقال ابن الأثير أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ
فهي نَسَمَةٌ وإِنما يريد الناس وفي حديث علي والذي فَلَاقَ الحَبَّةَ وِبَرَأَ النِّسَمَةَ
أَي خَلَاقَ ذاتَ الروحِ وكثيراً ما كان يقولها إِذا اجتهد في يمينه وقال ابن شميل
النَّسَمَةُ غَرَّةُ عبد أو أَمَةٍ وفي الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أَعْرابي إِلى
النبي A فقال عَلِّمْنِي عملاً يُدْخِلُنِي الجنة قال لئن كنت أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ
أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتَقَ النِّسَمَةَ وفُكَّ الرِّقْبَةُ قال أَوَلَيْسا واحداً ؟ قال لا
عِتَقُ النِّسَمَةَ أَن تَفَرَّ دَ بَعْتَقَها وفكَّ الرِّقْبَةَ أَن تُعِينَ في ثمنها والمِنْحَةُ
الوَكَوفُ وأَبَقَ على ذي الرحم .

(* قوله « والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم » كذا بالأصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق إلخ) الظالم فإن لم تُطَقْ ذلك فأطعم الجائع واسقِ الظمآن وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر فإن لم تُطَقْ فكُفَّ لسانك إلا من خير ويقال نَسَمْتُ نَسَمَةً إذا أَحْيَيْتَهَا أو أَعْتَقْتَهَا وقال بعضهم النَسَمَةُ الخَلْقُ يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير وأنشد شمر يا زُفَرُ القَيْسِيَّ ذو الأَنْفِ الْأَشَمِّ هَيْجَتٍ من نخلة أمثال النَسَمِ قال النَسَمُ ههنا طيرٌ سَرَّاعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُهَا الإنسان من خَفَّتْهَا وسرعتها قال وهي فوق الخَطاطيف غَيْرُ تعلوهُنَّ خُصرة قال والنَسَمُ كالنَفَسِ ومنه يقال ناسَمْتُ فلاناً أي وجَدْتُ ريحَه ووَجَدَ رِيحِي وأنشد لا يَأْمَنَنَّ مُرُوفَ الدهرِ ذو نَسَمٍ أي ذو نَفَسٍ وناسَمَه أي شامَّه قال ابن بري وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص عُلِّتْ به الأَنْيَابُ والنَسَمُ يريد به الأَنفَ الذي يُتَنَسَّمُ به ونَسَمَ الشيء ونَسَمَ نَسَمًا تَغَيَّرَ وخص بعضهم به الدُّهُن والنَسَمُ رِيحُ اللَّبَنِ والدَسَم والنَسَمُ أَثَرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ والنَسَمُ الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ لغة في النَّيْسَبِ وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال لقد استقام المَنَسَمُ وإن الرجل لَنَيَّيٌّ فَأَسْلَمَ يقال قد استقامَ المَنَسَمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ ويقال رَأَيْتَ مَنَسَمًا من الأمر أَعْرَفُ به وَجْهَه أي أَثَرًا منه وعلامة قال أَوْسُ بن حَجَرٍ لَعَمْرُي لقد بَيَّنَّتْ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ لِمَنْ كان ذا رَأْيٍ بِرُوحِهِ مَنَسَمٍ أي بوجه بيانٍ قال والأصل فيه مَنَسَمًا خُفَّ البعير وهما كالطُّفْرَيْنِ في مُقَدِّمِهِ بهما يُسْتَبَانُ أَثَرُ البعير الصَّالِّ ولكل خُفٍّ مَنَسِمَانٌ ولِخُفٍّ الفِيلُ مَنَسِمٌ وقال أبو مالك المَنَسَمُ الطريقُ وأنشد للأَحْوَصِ وَإِنْ أَطْلَمَتْ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ غَسَمَةٌ أَضَاءَ بِكُمْ يا آلَ مَرْوَانَ مَنَسَمٌ يعني الطريق والغَسَمَةُ الظُّلُمَةُ ابن السكيت النَّيْسَمُ ما وَجَدْتَ من الآثار في الطريق وليست بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ قال الرازي باتَتْ على نَيْسَمٍ خَلٍّ جازعٍ وَعَثَّ النَّهْاضُ قاطِعَ المَطالِعِ والمَنَسَمُ المَذْهَبُ والوجهُ منه يقال أَيْنَ مَنَسِمُكُ أي أَيْنَ مَذْهَبُكُ ومُتَوَجِّهٌ هُكُ ومن أَيْنَ مَنَسِمُكُ أي من أَيْنَ وَجْهَتُكُ وحكى ابن بري أَيْنَ مَنَسِمُكُ أي بَيْتُكُ والناسِمُ المريضُ الذي قد أَشْفَى على الموت يقال فلان يَنَسِمُ كَنَسَمَ الرِّيحُ الضَّعِيفُ وقال المرَّارُ يَمُشِينَ رَهْوَاً وبعد الجَهْدِ من نَسَمٍ ومن حَيَاءٍ غَضِيضٍ الطَّرْفِ مَسْتَوٍ ابن الأعرابي النَّسِيمُ العَرَقُ والنَّسَمَةُ العَرَقَةُ في الحَمَّامِ وغيره ويجمع النَّسَمَ بمعنى الخَلْقِ أَناسِمٍ ويقال ما في الأَناسِمِ مثله كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّسَمَ أَنَسامًا ثم أَناسِمُ جَمْعُ الجمع

